

Distr.: General
12 February 2015
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السبعون

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والستون
البند ١٢٩ من جدول الأعمال
الذكرى السنوية السبعون لانتهااء الحرب العالمية الثانية

رسالة مؤرخة ٦ شباط/فبراير ٢٠١٥ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه بياناً صادراً عن مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد
الروسي بشأن الذكرى السنوية السبعين لتحرير السجناء من معسكر اعتقال أوشفيتز -
بيركيناو (أوشفيتشيم) واليوم الدولي لإحياء ذكرى محرقة اليهود (انظر المرفق).
وأرجو ممتناً تعميم البيان بوصفه وثيقة من وثائق الدورة التاسعة والستين للجمعية
العامة، في إطار البند ١٢٩ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ف. تشوركين



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة ٦ شباط/فبراير ٢٠١٥ الموجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

بيان مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي بشأن الذكرى السنوية
السبعين لتحرير السجناء من معسكر اعتقال أوشفيتشيم واليوم الدولي لإحياء
ذكرى محرقة اليهود

قبل سبعين سنة خلت، في ٢٧ كانون الثاني/يناير ١٩٤٥، حرر الجيش الأحمر
السجناء الذين كانوا محتجزين في معسكر اعتقال أوشفيتش - بيركيناو بالقرب من بلدة
أوشفيتشيم البولندية. ولم يكن ثمة سوابق في التاريخ للإبادة الجماعية التي تعرض لها السكان
المسالين وأسرى الحرب من مختلف القوميات، وخاصة اليهود وغجر الروما والسلاف،
في معسكرات الموت النازية. وفي هذا اليوم، نحزن لأولئك الذين دمرهم بلا رحمة آلة الدولة
النازية ونحيي ذكراهم.

ولم يكن من قبيل المصادفة أن أعلن يوم ٢٧ كانون الثاني/يناير، وهو تاريخ تحرير
الجيش الأحمر معسكر أوشفيتشيم، اليوم الدولي لإحياء ذكرى محرقة اليهود بقرار
من الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل ١٠ سنوات. وكما قال رئيس الاتحاد الروسي،
فإن المجتمع الدولي أعرب باتخاذ ذلك القرار بالإجماع عن تصميمه على تعليم الأجيال المقبلة
حقيقة الجرائم الوحشية التي ارتكبتها النازية وحماية البشرية من شرور الإبادة الجماعية
والعنصرية والتطرف.

وقد اتخذ قرار الجمعية العامة المتعلق بمحاربة تمجيد النازية والنازية الجديدة
والممارسات الأخرى التي تساهم في إثارة الأشكال المعاصرة من العنصرية والتمييز العنصري
وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب بمبادرة من الاتحاد الروسي في ١٨ كانون
الأول/ديسمبر ٢٠١٤ في الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة، واستهدف أيضا الحفاظ
على الذاكرة التاريخية وإحباط أي محاولة لتشويه أو تزوير نتائج الحرب العالمية الثانية تحقيقا
لمنفعة سياسية. وما نادى به القرار ليس واجبا من واجباتنا فحسب، بل هو أيضا واجب
يقع على عاتق المجتمع الدولي تجاه أولئك الذين ضحوا بأرواحهم في المعركة ضد النازية
من أجل السلام وانتصار المثل العليا الإنسانية. وهو واجب جميع الدول تجاه الأجيال المقبلة
التي يجب أن تعرف الثمن الذي دُفع من أجل تحقيق ذلك النصر العظيم.

ومجددا يبين نشوء نظرية للتفوق العنصري تقوم على التعصب في رحم الحضارة الأوروبية أن التقدم التكنولوجي أو الثقافة الرفيعة لا يشكلان ضمانات من كراهية الأجانب والعنصرية. ويجب على البشرية أن تظل يقظة.

ويلاحظ مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي مع بالغ القلق أن محاولات متكررة تبذل الآن لتزييف تاريخنا المشترك من خلال توجيه اللوم على نشوب الحرب العالمية الثانية لألمانيا النازية والاتحاد السوفياتي على قدم المساواة، وهو ما يساوي بين مجرمي النازية وضحاياهم. ويشكل ذلك دليلا على أن أوروبا الحالية توفر تربة خصبة لبروز العدوان والتعصب القائمين على التمييز العرقي والخطاب القومي، وانتهاكات حقوق الأقليات الإثنية وإدماجها القسري. ويجري الخط من قيمة الرموز الدينية ولا تزال توجد مؤسسة مخزية لما يسمى انعدام الجنسية.

ومن المؤسف للغاية أن محاولة تبذل لجر الشعب الأوكراني إلى هذه العملية المدمرة. فقد وجه زعيم الحكومة الأوكرانية اللوم علنا للاتحاد السوفياتي على "غزو" ألمانيا وأوكرانيا، ويكون بذلك قد وجه إهانة أولا وقبل كل شيء إلى الشعب الأوكراني الذي أسهم إسهاما فريدا في النصر المشترك وتحمل درجة أكبر من وطأة العدوان النازي مقارنة بشعوب دول أخرى. ومن المؤسف أن قادة معظم البلدان الأوروبية، الذين يذكر صمتهم بالموقف الذي اتخذته أسلافهم تجاه المعتدين النازيين عشية الحرب العالمية الثانية، لم يدينوا حتى الآن هذه الآراء غير المعقولة وغير المقبولة التي ليس لها تفسير تاريخي أو تبرير أخلاقي، التي عبر عنها ممثل للقيادة الأوكرانية الحالية.

ويدين مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي بحزم هذه البيانات المشينة والاستفزازية ويدعو القادة السياسيين وقادة المجتمعات المحلية الذين يحملون قيما إنسانية حقيقية، دون استثناءات أو معايير مزدوجة، وقبل الجميع زملاءنا في برلمانات البلدان الأوروبية، إلى القيام بما يلي:

عدم السماح بتشويه سمعة ذكرى ملايين الأشخاص الذين قضوا أثناء الحرب العالمية الثانية على أيدي المجرمين النازيين وأعوانهم، وإدانة أي خطط أو إجراءات في هذا الصدد بشكل حازم؛

ومنع تمجيد الأعضاء السابقين في تنظيم قوات الحماية المسلحة (Waffen SS)، والحركات النازية والنازية الجديدة والفاشية، وحركة أتباع بانديرا، وسائر أشكال التعاون مع النازية أو دعمها؛

ومحاسبة أي شخص يسمح بإنكار محرقة اليهود والإبادة الجماعية للشعوب
”غير الآرية“ أو يشوه الحقائق التاريخية، ويهين ذكرى المحررين ويمجد جلادهم.

ويعتقد مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي أن الإرادة الموحدة لشعوب
العالم هي الوحيدة التي يمكنها الوقوف في وجه خطر النازية الجديدة والتطرف السياسي
على مستوى الدول عندما يروج السياسيون والأحزاب الواصلون إلى السلطة لأيديولوجية
تقوم على الخطاب القومي ويررون الجرائم التي ارتكبت في الماضي.

ويجب عدم نسيان أو تحريف الدروس التاريخية المستمدة من المحرقة.

مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية

للاتحاد الروسي